وان سكت رجعت فدخلت عليه يوما بلا استيذان
فوقع بصري على اسد عظيم فغشي علي فلما افقت
خرجت واستغفرت الله تعالى من الدخول عليه
اذن قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه ولم
يخرج الشيخ من تلك الخلوة حتى سمع هاتفا يقول
يا محمد اخرج انفع الناس ثلاث مرات وقال له
في الثالثة ان لم تخرج والا هيه قال الشيخ فقال
فقال ما بعد هذه الا القطيعة قال الشيخ فقمت
وخرجت الى الزاوية فرايت على السقيفة جماعة
يتوضاون فمنهم من على راسه عمامة صفرا ومنهم
زرقا ومنهم من وجهه وجه قرد ومنهم من وجهه
وجه خنزير ومنهم من وجهه كالقمر فعلمت ان
الله تعالى اطلعني على عواقب امور هولا الناس
فرجعت الى خلوتي وتوجهت الى الله تعالى فستر عني
ما كشف لي من احوال الناس وصرت كاحاد الناس
وكان في خلوة الشيخ توتة مزروعة قال الشيخ
فخطر لي ان ابا بسطها فقلت يا توتة حدثيني
حدوتة فقالت بصوت جهوري ثم انعم لما
زرعوني سقوني فلما سقوني اسست فلما ان
اسست فرعت فلما فرعت اورقت فلما اورقت
اثمرت فلما اثمرت اطعمت قال الشيخ فكان في كلامها
سلوك لي وقد حصل لي بحمد الله ما قالت التوتة
وكان رضي الله عنه يقعد يعظ الناس على غيره

موعد

موعد فيجي الناس حتى يملاوا زاويته بقدرة
الله تعالى وكان الشيخ حسن الخباز المدفون بتربة
الشاذلية بالقرافة رضي الله عنه اذا راى سيدي
محمد وهو صغير يقول سيكون لهذا الولد شان
عظيم في مصر ثم يقول واخبرني بذلك ايضا ابن
اللبان عن ابن عطاء الله عن ياقوت العرشي
عن ابي العباس المرسي عن ابي الحسن الشاذلي
انه كان يقول سيظهر بمصر رجل يعرف بمحمد الحنفي
يكون فاتحا لهذا البيت ويشتهر في زمانه
ويكون له شان عظيم وفي رواية عن الشاذلي
رضي الله عنه يظهر بمصر شاب يعرف بالشاب
التايب حنفي المذهب اسمه محمد ابن حسن وعلى
خده الايمن خال وهو ابيض اللون مشرب
بحمرة في عينيه حور وبين يديه يتيما فقيرا ام
اخذ رضي الله عنه الطريق بعد ان اخرج من
الخلوة عن الشيخ ناصر الدين ابن الميلق عن الشيخ
ياقوت المرسي عن الشاذلي فلهذا كان سيدي
ابو الحسن يقول الحنفي خامس خليفة من بعدي
قال ابو العباس رضي الله عنه وكان سيدي محمد
يامر من يراه من اصحابه عنده شهامة نفس
بالشحاتة من الاسواق وغيرها حتى تنكسر النفس
ويقول رحم الله من ساعد شيخه على نفسه وكان
يقول ظفرت في زماني كله بصاحبين ونصف صاحب

Copyright © King Saud University